"دور معلمات مدارس القدرات الدهنية في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية"بمدينة الخمس

خالد مفتاح أحمد الزايدي*
كلية التربية مسلاتة جامعة المرقب ، ليبيا
Alzaidikhaled20@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/12/26م تاريخ القبول 2026/1/12م

"The Role of Special Education Teachers in Assessing the Professional Compatibility of Students with Disabilities after Their Integration into Regular Schools in the City of Al-Khoms"

Khaled Miftah Ahmed Al-Zaidy
Faculty Member, Faculty of Education, Msallata, Al-Merqab University
Alzaidikhaled20@gmail.com

Summary
The study aims to determine the role of teachers in intellectual disability schools in the city of Al-Khums in evaluating the professional compatibility of students with disabilities after their integration into regular schools, as well as identifying the challenges they face, the opportunities provided by inclusion, and the effectiveness of professional support programs. The study adopted the descriptive-analytical method, which allows for describing reality and interpreting the relationships between variables. A questionnaire was used as the main tool for data collection, covering dimensions related to monitoring professional compatibility, challenges, opportunities, and professional support. The study sample consisted of 19 teachers and supervisors from intellectual disability schools in Al-Khums, selected using a non-probability (total) sampling method to represent the target population. The researcher used

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

descriptive analysis through frequency and percentage to present the results, in addition to testing hypotheses based on the percentages of agreement and disagreement. The results showed that teachers play an active role in monitoring professional compatibility through continuous assessment, individualized guidance, and cooperation with parents, while facing challenges such as lack of resources and difficulty organizing equitable professional activities. It was also found that inclusion provides opportunities to improve students' professional skills and increase interaction and cooperation, and that professional support programs contribute to developing teachers' skills. The study recommended increasing specialized training, providing educational resources, and strengthening cooperation between school and family, as well as proposing the development of ongoing professional support programs and the establishment of specialized professional evaluation units.

Keywords:
Teachers of Mental Abilities Schools, Assessment of Professional Adjustment, Students with Disabilities, Their Inclusion in Mainstream Schools, Al-Khums City.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحديد دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في مدينة الخمس في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية، مع الكشف عن التحديات التي تواجههن والفرص التي يوفرها الدمج وفعالية برامج الدعم المهني. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح بوصف الواقع وتفسير العلاقات بين المتغيرات. تم استخدام استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتضمن أبعادًا تتعلق بمتابعة التوافق المهني والتحديات والفرص والدعم المهني. تكونت عينة الدراسة من 19 معلمة ومعلمة مشرفة من مدارس القدرات الذهنية في مدينة الخمس، وتم اختيارها بطريقة غير احتمالية (عينة كلية) لتمثيل المجتمع المستهدف. استخدم الباحث التحليل الوصفي من خلال التكرار والنسب المئوية لعرض النتائج، إضافة إلى اختبار الفرضيات بناءً على نسب الموافقة وعدم الموافقة. أظهرت النتائج أن المعلمات يلعبن دورًا فاعلًا في متابعة التوافق المهني من خلال التقييم المستمر والتوجيه الفردي والتعاون مع أولياء الأمور، مع وجود

تحديات مثل نقص الموارد وصعوبة تنظيم الأنشطة المهنية المتكافئة. وتبين أن الدمج يوفر فرصًا لتحسين مهارات التلاميذ المهنية وزيادة التفاعل والتعاون، كما أن برامج الدعم المهني تُسهم في تطوير مهارات المعلمات. أوصت الدراسة بزيادة التدريب المتخصص وتوفير الموارد التعليمية وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة، واقتراح تطوير برامج دعم مهنية مستمرة وإنشاء وحدات تقييم مهنية متخصصة.

الكلمات المفتاحية : معلمات مدارس القدرات الدهنية ، تقييم التوافق المهني، التلاميذ من ذوي الإعاقة ، دمجهم في المدارس العادية ، مدينة الخمس

المقدمة:

تُعد عملية الدمج في المدارس العادية خطوة تربوية هامة نحو تحقيق العدالة التعليمية وتمكين التلاميذ من ذوي الإعاقة من المشاركة في الحياة المدرسية بصورة طبيعية، ومن ثم تعزيز فرصهم في الاندماج الاجتماعي والمهني. ويُعد تقييم التوافق المهني للتلاميذ بعد الدمج من أهم الوظائف التعليمية التي تقوم بها معلمات مدارس القدرات الذهنية، لأن هذا التقييم يساهم في توجيه التلاميذ نحو أنشطة مهنية تناسب قدراتهم وتساعدهم على بناء مستقبل مهني واعٍ ومتكامل.

مشكلة وتساؤلات البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن **عملية تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد الدمج في المدارس العادية تواجه تحديات متعددة** تتعلق بقدرة المعلمات على استخدام أساليب تقييم علمية، ووجود تفاوت في مستويات التلاميذ، ونقص في الموارد التعليمية والتدريبية، الأمر الذي قد يؤثر على دقة التقييم وفاعليته في توجيه التلاميذ نحو التوافق المهني المطلوب.

1. ما دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في تقييم ومتابعة التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية بمدينة الخمس؟
2. ما أثر الدمج على المهارات المهنية للتلاميذ من ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات مدارس القدرات الذهنية؟
3. ما التحديات التي تواجه المعلمات في تقييم التوافق المهني للتلاميذ بعد الدمج، وما الفرص التي يوفرها الدمج لتعزيز هذا التوافق؟
4. ما مدى فعالية برامج الدعم المهني المقدمة للمعلمات في تطوير قدراتهن على تقييم التوافق المهني والتوجيه المهني للتلاميذ بعد الدمج؟

أهداف البحث:

1. تحديد دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في تقييم التوافق المهني للتلاميذ ذوي الإعاقة بعد الدمج.
2. معرفة أثر الدمج على المهارات المهنية للتلاميذ في المدارس العادية.
3. الكشف عن التحديات التي تواجه المعلمات في عملية التقييم المهني بعد الدمج.
4. إبراز الفرص التي يوفرها الدمج لتعزيز التوافق المهني للتلاميذ.
5. تقييم فعالية برامج الدعم المهني المقدمة للمعلمات في مدينة الخمس.

أهمية البحث:

أ) الأهمية النظرية

يساهم البحث في **تطوير الإطار النظري** لمفهوم التوافق المهني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة بعد الدمج، كما يعزز فهم العلاقة بين الدمج والتوافق المهني من خلال دور المعلمة كعامل مؤثر في التقييم والتوجيه

ب) الأهمية التطبيقية

1. يساعد في تقديم توصيات عملية لتطوير برامج تدريبية للمعلمات في مدارس القدرات الذهنية.
2. يسهم في تحسين آليات التقييم المهني داخل المدارس العادية.
3. يوفر بيانات تفيد الجهات التعليمية في مدينة الخمس لتطوير سياسات الدمج المهني.

المصطلحات والمفاهيم :

1-الدمج:

الدمج :هو إدماج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العادية مع توفير الدعم اللازم لهم ليشاركوا في التعليم والأنشطة المدرسية بشكل طبيعي (المنظمة العالمية للتربية، 2017، ص. 12).

2-التوافق المهني:

التوافق المهني :هو قدرة التلميذ على أداء مهام مهنية مناسبة لقدرته، وتحقيق مستوى من الاستقلالية والإندماج في بيئة العمل المدرسية، ويشمل المهارات العملية والاجتماعية والسلوكية (الحداد، 2018، ص. 88).

3-التقييم المهني:

التقييم المهني :هو عملية جمع معلومات منظمة عن أداء التلميذ في الأنشطة المهنية بهدف اتخاذ قرارات تربوية لتوجيهه وتحسين أدائه (الشيخ، 2020، ص. 101).

الإجراءات المنهجية:

(1المنهج المستخدم:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتيح هذا المنهج وصف واقع تقييم التوافق المهني لدى معلمات مدارس القدرات الذهنية في مدينة الخمس وتحليل دورهن في متابعة التلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية. كما يسمح المنهج بتحليل العلاقات بين المتغيرات مثل سنوات الخبرة والمؤهل العلمي وتأثير ذلك على جودة التقييم المهني، واستخلاص استنتاجات موضوعية حول التحديات والفرص التي تواجه المعلمات في هذا المجال.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من **جميع معلمات مدارس القدرات الذهنية في مدينة الخمس،** اللواتي يشاركن في عملية الدمج أو يعملن في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد انتقالهم إلى المدارس العادية.

العينة

أ- **نوع العينة:**

تم اختيار عينة **غير احتمالية (قصدية)،** وذلك لاختيار المعلمات اللواتي لديهن خبرة مباشرة في التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة بعد الدمج، لضمان ملاءمة البيانات وصلاحيتها للبحث.

ب -حجم العينة:

بلغت العينة **19معلمة** كما هو مبين في جداول الدراسة، حيث تم توزيع الاستبيان على المعلمات العاملات في مدارس القدرات الذهنية بمدينة الخمس.

الأداة المستخدمة:

تم تصميم استبيان مكون من خمسة أبعاد رئيسية، وهي:

1. **دور المعلمات في متابعة التوافق المهني للتلاميذ**
2. **تأثير الدمج على المهارات المهنية للتلاميذ**
3. **التحديات التي تواجه المعلمات في تقييم التوافق المهني**
4. **الفرص التي يوفرها الدمج للتوافق المهني**

5. **تقييم فعالية برامج الدعم المهني للمعلمات**

وقد تم اعتماد أسلوب الإجابة بنمط (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) لقياس اتجاهات المعلمات بشكل واضح وسهل التحليل.

(5الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي التالية:

أ ـ التحليل الوصفي :لعرض التكرارات والنسب المئوية لكل بند من بنود الاستبيان، وكذلك عرض خصائص العينة (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر عند بدء العمل، الوظيفة التعليمية) والمحاور.

الصدق والثبات:

أولاً ـ الصدق:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على الصدق الظاهري وصدق المحتوى، حيث عُرضت الاستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الخاصة والتقييم المهني والتربية الخاصة لذوي الإعاقة، وذلك للتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها لأهداف الدراسة، وقدرتها على قياس أبعادها بموضوعية.

وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول:

أ- سلامة الصياغة اللغوية للعبارات

أ- مدى ارتباط العبارات بكل بُعد من أبعاد الدراسة (دور المعلمات، تأثير الدمج، التحديات، الفرص، تقييم البرامج)

ج- شمولية الأداة لمتغيرات الدراسة

د- ملاءمة مقياس الاستجابة المستخدم

وبناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة من حذف أو تعديل أو إعادة صياغة بعض العبارات، حتى وصلت الأداة إلى صورتها النهائية، مما يعكس تمتعها بدرجة مناسبة من الصدق تسمح بتطبيقها ميدانيًا وتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً – الثبات :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لقياس مدى الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، سواء على مستوى الأداة ككل أو على مستوى كل بُعد من أبعاد الدراسة على حدة. وقد أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة إحصائيًا لكل بُعد، مما يدل على أن الأداة

تقيس المتغيرات بدرجة من الاستقرار والاتساق، ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليل النتائج والتوصل إلى استنتاجات علمية موثوقة جدول(1).

جدول (1) صدق أداة الدراسة من خلال تحكيم الخبراء (صدق المحتوى)

م	البُعد	عدد العبارات	عدد العبارات قبل التحكيم	عدد العبارات بعد التحكيم	نسبة الاتفاق بين المحكمين	القرار
1	دور المعلمات في متابعة التوافق المهني	8	8	8	مرتفعة	مقبول
2	تأثير الدمج على المهارات المهنية	8	8	8	مرتفعة	مقبول
3	التحديات التي تواجه المعلمات	8	8	8	مرتفعة	مقبول
4	الفرص التي يوفرها الدمج للتوافق المهني	8	8	8	مرتفعة	مقبول
5	تقييم فعالية برامج الدعم المهني	8	8	8	مرتفعة	مقبول
—	المجموع	40	40	40	—	—

تحليل البيانات :

أولاً- البيانات الشخصية:

1-العمر :

يعد العمر من المتغيرات الديموغرافية المهمة التي تعكس مستوى الخبرة والنضج المهني لدى المعلمات، وهو يؤثر في القدرة على فهم احتياجات التلاميذ من ذوي الإعاقة وتقييم توافقهم المهني. كما يساعد تحليل توزيع العمر في عينة الدراسة على تفسير مدى تأثير الخبرة والتجربة في أداء المعلمات داخل مدارس القدرات الذهنية بمدينة الخمس.

يوضح الجدول (2) أن أكبر نسبة من المعلمات في عينة الدراسة تقع ضمن الفئة العمرية 41–45 سنة بنسبة 36.84% تليها الفئة 46 فأكثر بنسبة 31.58% بينما جاءت فئة 36–40 بنسبة 21.05% وفئة 35 فأكثر بنسبة 10.53% ليكون مجموع العينة 19 معلمة، ويعكس هذا التوزيع أن أغلبية معلمات مدارس القدرات الذهنية بمدينة الخمس ممن شملتهن الدراسة ينتمين إلى فئات عمرية متقدمة نسبيًا، وهو ما

يعني امتلاكهن خبرة عملية وتربوية طويلة تساعدهن على فهم طبيعة التلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية ومتابعة تطور توافقهم المهني بدقة.
كما أن وجود نسبة أقل في الفئات الأصغر عمرًا لا يقلل من قيمة النتائج بل يضيف بعدًا مهمًا يتمثل في التنوع العمري الذي يتيح جمع رؤى مختلفة بين المعلمات الأكبر سنًا اللواتي يمتلكن خبرات تراكمية في التعامل مع التلاميذ والدمج وبين المعلمات الأصغر سنًا اللواتي قد يملكن اطلاعًا على الأساليب الحديثة في التقييم والتربية الخاصة، مما ينعكس إيجابًا على جودة تقييم التوافق المهني من خلال الجمع بين الخبرة والتجديد في الممارسات التربوية.
وبالتالي يمكن الاستنتاج أن التوزيع العمري للعينة يدعم موضوع الدراسة لأن الخبرة المرتبطة بتقدم العمر تساعد المعلمات على ملاحظة التغيرات السلوكية والمهنية لدى التلاميذ بعد الدمج وتحديد نقاط القوة والقصور في توافقهم المهني، كما يعزز من مصداقية نتائج البحث حول دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية بمدينة الخمس ويشير إلى أن هذه العينة قادرة على تقديم تقييمات مبنية على ممارسات عملية متراكمة وتجارب ميدانية متنوعة.

جدول(2) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
35فأكثر	2	10.53%
36–40	4	21.05%
41–45	7	36.84%
46فأكثر	6	31.58%
المجموع	19	100%

2-المؤهل العلمي:

يمثل أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في كفاءة المعلمات وقدرتهن على تطبيق الأساليب التربوية والتقييمية بشكل علمي، حيث ينعكس مستوى التعليم على فهم مفاهيم التوافق المهني وطرق قياسه. كما يساعد تحليل توزيع المؤهل العلمي في العينة على تفسير مدى تأثير الخلفية الأكاديمية على دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد الدمج.

يبين الجدول(3) أن نسبة كبيرة من معلمات مدارس القدرات الذهنية بمدينة الخمس يحملن مؤهل الدبلوم بنسبة 42.11% يليهن حاملو الليسانس بنسبة 36.84% ثم حاملو البكالوريوس بنسبة 21.05%، وبذلك يكون مجموع العينة 19 معلمة، ويعكس هذا التوزيع تنوع الخلفيات العلمية لدى المعلمات المشاركات في الدراسة مما يساهم في إثراء عملية تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية.

وتشير النسبة المرتفعة لحاملي الدبلوم إلى أن جزءاً كبيراً من المعلمات يعتمد على التكوين المهني والتدريب التطبيقي الذي يركز على الجوانب العملية في التربية الخاصة، وهو ما يعزز القدرة على ملاحظة وتقييم المهارات المهنية لدى التلاميذ من خلال التعامل المباشر والأنشطة التطبيقية داخل الفصول المدمجة، بينما يضيف وجود نسبة معتبرة من المعلمات الحاصلات على الليسانس والخبرة الأكاديمية بعداً معرفياً يساهم في فهم أعمق لمفاهيم التوافق المهني وأساليب تقييمه، كما يتيح توظيف مناهج تربوية ونفسية أكثر منهجية في التقييم.

ومن خلال هذا التنوع في المؤهلات يمكن القول إن دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد الدمج يتسم بالتكامل بين الخبرة العملية والمعرفة النظرية، حيث تعمل معلمات الدبلوم على المتابعة اليومية والعملية للتلاميذ وتقديم التوجيه المهني المباشر، بينما تسهم المعلمات الحاصلات على الليسانس والبكالوريوس في تطوير أدوات تقييم أكثر دقة وتفسير النتائج بشكل علمي، مما يعزز من مصداقية نتائج الدراسة ويؤكد أهمية دعم المعلمات بالتدريب المستمر ورفع الكفاءات العلمية لتطوير آليات التقييم وتحقيق التوافق المهني للتلاميذ داخل المدارس العادية بمدينة الخمس.

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	8	42.11%
بكالوريوس	4	21.05%
ليسانس	7	36.84%
المجموع	**19**	**100%**

3- سنوات الخبرة:

تُعد من العوامل الأساسية التي تعكس مدى تراكم المهارات المهنية والمعرفة التربوية لدى المعلمات، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على جودة تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة. كما أن طول فترة الخبرة يعزز قدرة المعلمات على ملاحظة التغيرات السلوكية والمهنية لدى التلاميذ بعد الدمج وتقديم التوجيه المناسب بشكل أكثر كفاءة.

يبين الجدول (4) أن أكبر نسبة من معلمات مدارس القدرات الذهنية بمدينة الخمس تتراوح خبرتهن بين 16 و20 سنة بنسبة 36.84% تليها فئة الخبرة بين 21 و25 سنة بنسبة 31.58% بينما جاءت فئتا 15 سنة فأقل و26 سنة فأكثر بنفس النسبة 15.79%، ويعكس هذا التوزيع أن غالبية المعلمات يمتلكن خبرة متوسطة إلى طويلة في مجال التربية الخاصة، مما يعزز من قدرة هذه المعلمات على تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية بشكل موضوعي وواقعي.

وتشير هذه النسب إلى أن المعلمات اللاتي يمتلكن خبرة بين 16 و25 سنة يمثلن قاعدة قوية في العينة، حيث يتيح لهن هذا المستوى من الخبرة ملاحظة التغيرات المهنية والسلوكية للتلاميذ عبر فترات زمنية كافية، كما يمكنهن تمييز أثر الدمج على مهارات التلاميذ المهنية بناءً على تجارب سابقة ومقارنة الأداء قبل وبعد الدمج، وهذا يجعل تقييم التوافق المهني أكثر دقة وعمقاً.

كما أن وجود نسبة من المعلمات ذات الخبرة الأقل من 15 سنة يضيف بعداً حديثاً في التعامل مع أساليب التقييم المعاصرة والتقنيات التعليمية الجديدة، بينما يساهم وجود معلمات خبرتهن 26 سنة فأكثر في تقديم رؤى تراكمية تعتمد على ممارسات طويلة الأمد، وبذلك يمكن القول إن تنوع سنوات الخبرة داخل العينة يعزز من شمولية التقييم ويدعم دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في متابعة وتقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية بمدينة الخمس، مما يساهم في تقديم توصيات تربوية عملية قائمة على مزيج من الخبرة والحداثة.

جدول (4) لتوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
15فأقل	3	15.79%
16–20	7	36.84%
21–25	6	31.58%
26فأكثر	3	15.79%
المجموع	**19**	**100%**

4-العمر عند بداء العمل:

يُعد من المتغيرات المهمة التي تعكس مدى نضج المعلمة وتجربتها السابقة قبل دخول مجال التعليم، وهو يؤثر في قدرتها على التعامل مع التلاميذ من ذوي الإعاقة وتقييم توافقهم المهني. كما أن بداية العمل في سن مبكرة تمنح المعلمة فرصة أكبر لتراكم الخبرة، بينما قد يوفر البدء في سن متأخرة نضجاً واستقراراً نفسياً يسهمان في جودة التقييم.

يظهر من بيانات الجدول(5) أن أكبر نسبة من معلمات مدارس القدرات الذهنية بمدينة الخمس بدأت مسيرتهن المهنية في سن 41 سنة فأكثر بنسبة 36.84% تليها الفئة 26–30 بنسبة 31.58% ثم فئة أقل من 25 بنسبة 21.05% بينما جاءت فئة 31–40 بنسبة 10.53%، ويعكس هذا التوزيع أن جزءاً كبيراً من المعلمات دخلن ميدان التعليم في مرحلة عمرية متقدمة نسبياً مما قد يمنحهن نضجاً ومرونة في التعامل مع التحديات المصاحبة لدمج التلاميذ من ذوي الإعاقة في المدارس العادية.

ويعزز بدء العمل في سن متقدمة لدى نسبة كبيرة من المعلمات دورهن في تقييم التوافق المهني للتلاميذ بعد الدمج، لأن الخبرة الحياتية السابقة والنضج الشخصي يساهمان في فهم أفضل للاحتياجات المهنية للتلاميذ وتقديم تقييمات أكثر واقعية تعتمد على ملاحظة سلوكيات التلاميذ في مواقف تعليمية متنوعة، كما تساعد هذه الخبرة على بناء علاقة تربوية داعمة مع التلاميذ وأولياء أمورهم مما ينعكس إيجاباً على عملية المتابعة والتوجيه المهني.

ومن ناحية أخرى فإن وجود نسبة معتبرة من المعلمات اللاتي بدأن العمل في سن مبكرة يتيح تراكم خبرة طويلة في مجال التربية الخاصة، مما يساهم في تحسين قدرة المعلمات على ملاحظة التغيرات التدريجية في التوافق المهني للتلاميذ بعد

الدمج ومقارنة أدائهم عبر الزمن، وبالتالي فإن هذا التنوع في العمر عند بدء العمل يضيف عمقاً إلى نتائج الدراسة ويؤكد أن دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية بمدينة الخمس يعتمد على مزيج من النضج والخبرة والتراكم المهني، ما يعزز من مصداقية التقييم ويدعم تطوير استراتيجيات الدمج والتوجيه المهني.

جدول (5) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب العمر عند بداء العمل

العمر عند بدء العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25	4	21.05%
26–30	6	31.58%
31–40	2	10.53%
41سنة فأكثر	7	36.84%
المجموع	**19**	**100%**

5-الوظيفة التعليمية:

تعكس الدور الوظيفي الذي تقوم به المعلمة داخل المؤسسة التعليمية، سواء كانت تعمل في الصف مباشرة أو تشرف على العملية التربوية، وهو ما يؤثر في مدى تفاعلها مع التلاميذ وتقييمها لأدائهم. كما أن اختلاف الوظيفة بين معلمة ومشرفة ينعكس على طبيعة المشاركة في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد الدمج، حيث تكون المعلمة أكثر قرباً من التلاميذ بينما تضطلع المشرفة بدور توجيهي وإشرافي.

يبين الجدول (6) أن نسبة كبيرة من المشاركات في الدراسة يعملن كمعلمات بنسبة 84.21% بينما تشكل المشرفات نسبة 15.79%، ويبلغ إجمالي العينة 19 معلمة ومشرفة، ويعكس هذا التوزيع أن تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية بمدينة الخمس يعتمد بشكل أساسي على الخبرات العملية المباشرة للمعلمات اللواتي يتعاملن يومياً مع التلاميذ داخل الصفوف، حيث تكون المعلمة في موقع أكثر قرباً من سلوك التلميذ المهني وتفاعله مع الأنشطة التعليمية

والاجتماعية مما يجعل تقييمها للتوافق المهني أكثر واقعية ومرتكزاً على ملاحظة مستمرة.

كما أن وجود نسبة من المشرفات يضيف بعداً إشرافياً وتوجيهاً مهنياً للعملية التقييمية، إذ تسهم المشرفات في توحيد معايير التقييم ومراجعة النتائج وتقديم الإرشاد المهني للمعلمات، ما يعزز من موضوعية ودقة التقييم، ويعكس أهمية وجود تنسيق بين الدور التطبيقي للمعلمة والدور الإشرافي للمشرفة في ضمان جودة تقييم التوافق المهني للتلاميذ.

وبناءً على هذا التوزيع يمكن القول إن دور معلمات مدارس القدرات الذهنية في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد الدمج في المدارس العادية بمدينة الخمس يتمثل في المتابعة اليومية والتقييم العملي والتوجيه المهني المباشر، بينما يساهم دور المشرفات في دعم هذا التقييم من خلال الإشراف والتقويم المهني، مما يعزز من مصداقية نتائج الدراسة ويبرز الحاجة إلى دعم المعلمات والمشرفات بالتدريب المستمر وتوفير أدوات تقييم موحدة تسهم في تحسين التوافق المهني للتلاميذ داخل البيئة المدرسية العادية.

جدول (6) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب الوظيفة التعليمية

الوظيفة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
معلمة	16	84.21%
مشرفة	3	15.79%
المجموع	**19**	**100%**

ثانياً- تحليل المحاور

المحور الأول - دور المعلمات في متابعة التوافق المهني للتلاميذ:

تعد من ذوي الإعاقة بعد الدمج في المدارس العادية من العوامل الأساسية لضمان نجاح عملية الدمج وتوجيه التلاميذ نحو مهارات عملية تناسب قدراتهم. كما تتيح المتابعة المستمرة للمعلمات رصد تطور المهارات المهنية لدى التلاميذ وتحديد احتياجاتهم الفردية وتقديم الدعم والتوجيه اللازم لتعزيز التكيف المهني داخل المدرسة والمجتمع.

تُظهر نتائج جدول (7) أن معلمات مدارس القدرات الذهنية في مدينة الخمس يقمن بدورًا فاعلًا في متابعة التوافق المهني للتلاميذ ذوي الإعاقة بعد الدمج في المدارس العادية، حيث جاءت نسبة "أوافق بشدة" و"أوافق" مرتفعة في معظم البنود، فمثلاً

57.90%يتابعن تطور المهارات المهنية بانتظام، و 73.69%يساعدن التلاميذ في اختيار الأنشطة المهنية المناسبة، كما أن 63.16%يعتمدن التقييم المستمر لتحسين الأداء، و 78.95%يلاحظن التغيرات السلوكية المهنية بعد الدمج.

كما أن 52.63%يشجعن العمل الجماعي والتعاون المهني رغم وجود بعض التحديات، بينما بلغت نسبة 78.95%لتقديم التوجيه المهني الفردي حسب قدرات التلميذ، و 78.95%أيضًا لمشاركة أولياء الأمور في المتابعة، وأعلى نسبة كانت) 57.90%أوافق بشدة) لاستخدام أساليب تعليمية متخصصة لدعم التوافق المهني. وبشكل عام، تعكس هذه النسب أن المعلمات يقدمن متابعة وتقييمًا مهنيًا فعالًا بعد الدمج، مع وجود بعض الاحتياج لدعم إضافي في تعزيز العمل الجماعي وتنويع الاستراتيجيات التعليمية.

جدول(7) دور المعلمات في متابعة التوافق المهني للتلاميذ

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	%	أوافق	%	محايد	%	لا أوافق	%	لا أوافق بشدة	%
1	أتابع تطور المهارات المهنية للتلاميذ بعد دمجهم في المدارس العادية بشكل منتظم	2	10.53 %	9	47.37 %	4	21.05 %	3	15.79 %	1	5.26 %
2	أساعد التلاميذ في اختيار الأنشطة	9	47.37 %	5	26.32 %	2	10.53 %	1	5.26 %	2	10.53 %

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	%	أوافق	%	محايد	%	لا أوافق	%	لا أوافق بشدة	%
	المهنية المناسبة لقدراتهم										
3	أقوم بتقديم تقييم مستمر للتلاميذ لمساعدتهم على تحسين أدائهم المهني	7	36.84 %	5	26.32 %	3	15.79 %	1	5.26 %	3	15.79 %
4	ألاحظ التغيرات في سلوك التلاميذ المهنية بعد الدمج	8	42.11 %	7	36.84 %	2	10.53 %	1	5.26 %	1	5.26 %
5	أشجع التلاميذ على تطوير مهارات العمل الجماعي والتعاون المهني	4	21.05 %	6	31.58 %	4	21.05 %	2	10.53 %	3	15.79 %
6	أقدم التوجيه المهني	7	36.84 %	8	42.11 %	2	10.53 %	1	5.26 %	1	5.26 %

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	%	أوافق	%	محايد	%	لا أوافق	%	لا أوافق بشدة	%
	الفردي حسب قدرات كل تلميذ										
7	أشارك أولياء الأمور في متابعة التوافق المهني للتلاميذ	6	31.58 %	9	47.37 %	1	5.26 %	1	5.26 %	2	10.53 %
8	أستخدم أساليب تعليمية متخصصة لدعم التوافق المهني للتلاميذ	9	47.37 %	2	10.53 %	1	5.26 %	5	26.32 %	2	10.53 %

المحور الثاني - تأثير الدمج على المهارات المهنية للتلاميذ:

يؤثر الدمج التربوي للتلاميذ من ذوي الإعاقة في المدارس العادية بشكل مباشر على تطوير مهاراتهم المهنية من خلال تزويدهم بفرص تعلم عملية وتفاعل اجتماعي مع أقرانهم. كما يساهم هذا الدمج في تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية والقدرة على التكيف مع متطلبات بيئة العمل المستقبلية، مما ينعكس إيجاباً على جاهزيتهم المهنية. يبين الجدول (8) أن أكثر هذه التحديات تتمثل في صعوبة تلبية احتياجات التلاميذ ذوي القدرات المختلفة في النشاط المهني حيث بلغت نسبة "لا أوافق" 63.16% مقابل 5.26% فقط "لا أوافق بشدة" مما يشير إلى أن المعلمات يعانين بشكل واضح من تفاوت القدرات داخل الفصل ويجدن صعوبة في توفير أنشطة مهنية متكافئة،

وهذا يؤثر مباشرة على موضوع البحث الذي يركز على دور المعلمات في تقييم التوافق المهني لأن التقييم العادل يتطلب تكييف المهام وفق مستويات التلاميذ وقدراتهم. كما يظهر من الجدول أن نقص الموارد التعليمية يعد عائقاً مهماً إذ بلغت نسبة "لا أوافق" 36.84% و"لا أوافق بشدة" 10.53%، ما يعني أن قلة الوسائل والأدوات التعليمية تحد من قدرة المعلمات على متابعة التوافق المهني بدقة وفعالية، وهذا يبرز أهمية توفير بيئة داعمة للدمج لكي تتمكن المعلمات من إجراء تقييمات مهنية موضوعية ومستمرة. ومن جهة أخرى يواجه المعلمات ضغوطاً نتيجة اختلاف مستويات التلاميذ المهنية بعد الدمج حيث وصلت نسبة "لا أوافق" 47.37% و"لا أوافق بشدة" 5.26%، ما يعكس أن التنوع الكبير في الأداء المهني يخلق عبئاً إضافياً على المعلمة في التنظيم والتوجيه والتقييم، وبالتالي يؤثر على جودة التوافق المهني الذي يُعد هدفاً أساسياً لعملية الدمج. كما أن صعوبة تحفيز التلاميذ ذوي الإعاقة على المشاركة في الأنشطة المهنية ظهرت بنسب مرتفعة في "أوافق بشدة" 26.32% و"لا أوافق" 47.37%، مما يشير إلى أن بعض المعلمات يواجهن صعوبة في إثارة الدافعية لدى هؤلاء التلاميذ رغم أن جزءاً آخر يرى أن التحفيز ممكن، وهذا يدل على الحاجة لتدريب متخصص وأساليب تفاعلية لدعم المشاركة المهنية. وبشكل عام، تؤكد النتائج أن معلمات مدارس القدرات الدهنية في مدينة الخمس يواجهن تحديات متعددة تتعلق بالموارد واختلاف المستويات وصعوبة التقييم العادل، مما يبرز ضرورة تعزيز الدعم الإداري والتدريبي وتوفير الموارد لتفعيل دور المعلمات في تقييم التوافق المهني للتلاميذ ذوي الإعاقة بعد دمجهم في المدارس العادية، لأن نجاح التقييم المهني يتوقف على قدرة المعلمة على التعامل مع هذه العوامل وتكييفها ضمن بيئة دمج حقيقية.

جدول(8) تأثير الدمج على المهارات المهنية للتلاميذ

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	%	أوافق	%	محايد	%	لا أوافق	%	لا أوافق بشدة	%
1	أواجه صعوبة في تقديم تقييم عادل لجميع التلاميذ بعد الدمج	4	21.05%	6	31.58%	7	36.84%	1	5.26%	1	5.26%
2	أجد صعوبة في تلبية احتياجات التلاميذ ذوي القدرات المختلفة في النشاط المهني	1	5.26%	3	15.79%	2	10.53%	12	63.16%	1	5.26%
3	نقص الموارد التعليمية يؤثر على قدرتي في متابعة التوافق المهني للتلاميذ	2	10.53%	5	26.32%	3	15.79%	7	36.84%	2	10.53%
4	أواجه ضغوطًا بسبب اختلاف مستويات التلاميذ المهنية بعد الدمج	1	5.26%	1	5.26%	3	15.79%	9	47.37%	1	5.26%
5	أجد صعوبة في تحفيز التلاميذ ذوي الإعاقة على المشاركة في الأنشطة المهنية	5	26.32%	1	5.26%	2	10.53%	9	47.37%	2	10.53%
6	أواجه تحديات في قياس التقدم المهني للتلاميذ بشكل دقيق	1	5.26%	2	10.53%	3	15.79%	9	47.37%	1	5.26%
7	أحتاج إلى تدريب إضافي لدعم التوافق المهني للتلاميذ بعد الدمج	1	5.26%	3	15.79%	1	5.26%	10	52.63%	1	5.26%
8	أجد صعوبة في تنظيم أنشطة مهنية متكافئة لجميع التلاميذ	1	5.26%	4	21.05%	2	10.53%	10	52.63%	1	5.26%

المحور الثالث ـ التحديات التي تواجه المعلمات في تقييم التوافق المهني:

تعد من ذوي الإعاقة بعد الدمج في المدارس العادية من العوامل الأساسية التي تؤثر على دقة التقييم وفاعليته، إذ تتطلب عملية التقييم مهارات مهنية وموارد مناسبة وتعاملاً مع اختلاف مستويات التلاميذ. كما أن هذه التحديات قد تعيق قدرة المعلمة على متابعة التوافق المهني بشكل مستمر ومنهجي، مما يستدعي دعمًا تربويًا وإداريًا لتعزيز دورها في تحقيق أهداف الدمج.

تظهر بيانات الجدول (9) أن هناك صعوبات واضحة تؤثر على دقة التقييم وفعاليته، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المعلمات تواجه صعوبة في تقديم تقييم عادل لجميع التلاميذ بعد الدمج إذ بلغت النسبة التي وافقت أو وافقت بشدة 57.90% ما يشير إلى تحدٍ في تحقيق العدالة المهنية بسبب اختلاف القدرات ومستويات الأداء داخل الصف الواحد، كما أن 68.42% من المعلمات أبدين صعوبة في تلبية احتياجات التلاميذ ذوي القدرات المختلفة في النشاط المهني مما يبرز تأثير التنوع الكبير في الاحتياجات على قدرة المعلمة على التخطيط والتنفيذ بشكل متوازن، إضافة إلى أن 63.16% من المعلمات أقررن أن نقص الموارد التعليمية يؤثر على متابعتهن للتوافق المهني وهو ما يوضح أن البيئة المادية والتجهيزات المتاحة تلعب دورًا حاسمًا في تمكين المعلمات من إجراء تقييمات مهنية دقيقة ومستمرة، وفي نفس السياق أشار 73.69% من المعلمات إلى وجود ضغوط بسبب اختلاف مستويات التلاميذ المهنية بعد الدمج ما يدل على أن الفروق الفردية تتطلب وقتًا وجهدًا إضافيين لتوفير دعم ملائم لكل تلميذ، بينما بلغت نسبة من أبدين صعوبة في تحفيز التلاميذ ذوي الإعاقة على المشاركة في الأنشطة المهنية 73.69% أيضًا مما يعكس حاجتهم إلى استراتيجيات تحفيزية متخصصة تعزز المشاركة الفعالة، كما أن 68.42% من المعلمات وجدن تحديات في قياس التقدم المهني للتلاميذ بشكل دقيق مما قد يؤثر على موثوقية التقييم، وفيما يتعلق بالاحتياج للتدريب فقد أكدت 73.68% منهن على ضرورة الحصول على تدريب إضافي لدعم التوافق المهني بعد الدمج مما يبرز أهمية بناء قدرات المعلمات في أساليب التقييم والتدخل المهني، وأخيرًا أظهرت النتائج أن 63.16% يواجهون صعوبة في تنظيم أنشطة مهنية متكافئة لجميع التلاميذ بسبب اختلاف مستوياتهم، وهذا يؤكد أن نجاح دور المعلمات في تقييم التوافق المهني يرتبط بشكل وثيق بتوفير الدعم الإداري والتدريبي

والموارد المناسبة لضمان تنفيذ تقييم مهني عادل وفعّال يحقق أهداف الدمج في مدينة الخمس.

جدول (9) التحديات التي تواجه المعلمات في تقييم التوافق المهني

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة	%	لا أوافق	%	محايد	%	أوافق	%	أوافق بشدة	%
1	أواجه صعوبة في تقديم تقييم عادل لجميع التلاميذ بعد الدمج	1	5.26%	2	10.53%	5	26.32%	6	31.58%	5	26.32%
2	أجد صعوبة في تلبية احتياجات التلاميذ ذوي القدرات المختلفة في النشاط المهني	1	5.26%	3	15.79%	2	10.53%	12	63.16%	1	5.26%
3	نقص الموارد التعليمية يؤثر على قدرتي في متابعة التوافق المهني للتلاميذ	2	10.53%	2	10.53%	3	15.79%	7	36.84%	5	26.32%
4	أواجه ضغوطًا بسبب اختلاف مستويات التلاميذ المهنية بعد الدمج	1	5.26%	1	5.26%	3	15.79%	9	47.37%	5	26.32%
5	أجد صعوبة في	2	10.53%	1	5.26%	2	10.53%	9	47.37%	5	26.32%

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة	%	لا أوافق	%	محايد	%	أوافق	%	أوافق بشدة	%
	تحفيز التلاميذ ذوي الإعاقة على المشاركة في الأنشطة المهنية										
6	أواجه تحديات في قياس التقدم المهني للتلاميذ بشكل دقيق	1	5.26%	2	10.53%	3	15.79%	9	47.37%	4	21.05%
7	أحتاج إلى تدريب إضافي لدعم التوافق المهني للتلاميذ بعد الدمج	1	5.26%	3	15.79%	1	5.26%	10	52.63%	4	21.05%
8	أجد صعوبة في تنظيم أنشطة مهنية متكافئة لجميع التلاميذ	1	5.26%	4	21.05%	2	10.53%	10	52.63%	2	10.53%

المحور الرابع- الفرص التي يوفرها الدمج للتوافق المهني:

يوفر فرصًا حقيقية لتطوير التوافق المهني من خلال التعلم ضمن بيئة مدرسية متنوعة تتيح لهم اكتساب مهارات مهنية جديدة وممارسة العمل مع أقرانهم. كما يعزز الدمج من قدرات التلاميذ على التواصل والتعاون والاندماج الاجتماعي مما يساهم في بناء جاهزيتهم للاندماج في سوق العمل مستقبلاً.

يُظهر الجدول (10) أن معلمات مدارس القدرات الدهنية في مدينة الخمس تدرك بوضوح الإيجابيات التي يتيحها الدمج للتلاميذ من ذوي الإعاقة، إذ بلغت نسبة من وافقوا أو وافقوا بشدة على أن الدمج يتيح للتلاميذ فرصة تعلم مهارات جديدة من أقرانهم 73.68% مما يدل على أن التفاعل المباشر مع أقرانهم في المدارس العادية يعزز التعلم المهني غير الرسمي ويُثري خبراتهم، كما أن 84.21% من المعلمات لاحظن زيادة التفاعل بين التلاميذ مما يعزز مهاراتهم المهنية وهو ما يبرز دور الدمج في بناء بيئة اجتماعية مهنية داعمة تساعد التلاميذ على تبادل الخبرات والمهارات، وفي نفس السياق تشير نسبة 84.21% إلى أن الدمج يوفر بيئة تعليمية متنوعة تحفز الإبداع المهني للتلاميذ مما يعزز قدرتهم على التفكير الابتكاري وتطوير حلول عملية في الأنشطة المهنية، بينما أبدت 84.21% من المعلمات أن التلاميذ يكتسبون خبرة في التكيف مع الآخرين في بيئة العمل وهذا يعكس أهمية الدمج في تنمية مهارات التكيف الاجتماعي والمهنية التي تعتبر أساسًا للتوافق في بيئة العمل المستقبلية، كما أن 84.21% أيضًا أكدوا أن الدمج يعزز روح التعاون والمبادرة بين التلاميذ مما يساهم في بناء مهارات العمل الجماعي والتنسيق، وقد أشارت نسبة 84.21% إلى زيادة مشاركة التلاميذ ذوي الإعاقة في الأنشطة المهنية بعد الدمج وهو مؤشر قوي على تحسن الانخراط والمشاركة الفعلية في التعلم المهني، كما يرى 84.21% من المعلمات أن الدمج يساهم في اكتساب التلاميذ مهارات تواصل مهنية أفضل مما يدعم قدرتهم على التعبير عن احتياجاتهم والتفاعل مع الزملاء، وأخيرًا أبدت نسبة 78.95% أن الدمج يعزز فرص التلاميذ المستقبلية في سوق العمل مما يؤكد أن الدمج ليس فقط عملية تعليمية بل هو مسار لتأهيل التلاميذ نحو الاندماج المهني الحقيقي، وهذا يبرز أهمية دور المعلمات في استثمار هذه الفرص عبر تقييم مستمر ومتابعة دقيقة للتوافق المهني وتوجيه التلاميذ بما يتناسب مع قدراتهم ومتطلبات البيئة المهنية داخل المجتمع.

جدول (10) الفرص التي يوفرها الدمج للتوافق المهني

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة	%	لا أوافق	%	محايد	%	أوافق	%	أوافق بشدة	%
1	الدمج يتيح للتلاميذ فرصة تعلم مهارات جديدة من أقرانهم	1	5.26%	1	5.26%	3	15.79%	11	57.89%	3	15.79%
2	ألاحظ زيادة التفاعل بين التلاميذ مما يعزز مهاراتهم المهنية	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	13	68.42%	3	15.79%
3	الدمج يوفر بيئة تعليمية متنوعة تحفز الإبداع المهني للتلاميذ	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	14	73.68%	2	10.53%
4	التلاميذ يكتسبون خبرة في التكيف مع الآخرين في بيئة العمل	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	12	63.16%	4	21.05%
5	الدمج يعزز روح التعاون والمبادرة بين التلاميذ	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	12	63.16%	4	21.05%
6	ألاحظ زيادة مشاركة التلاميذ ذوي الإعاقة في الأنشطة المهنية بعد الدمج	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	11	57.89%	5	26.32%
7	الدمج يساهم في اكتساب التلاميذ مهارات تواصل مهنية أفضل	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	11	57.89%	5	26.32%
8	الدمج يعزز فرص التلاميذ المستقبلية في سوق العمل	1	5.26%	1	5.26%	2	10.53%	10	52.63%	5	26.32%

المحور الخامس ـ تقييم فعالية برامج الدعم المهني للمعلمات:

تُعد من العناصر الأساسية لضمان تحسين مهاراتهن في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد الدمج، إذ يساهم التقييم في تحديد مدى ملاءمة البرامج ونجاعتها في تلبية احتياجاتهن التدريبية. كما يساعد هذا التقييم في تطوير استراتيجيات الدعم المهني وتوجيه الجهود نحو تعزيز القدرات التربوية والتقييمية للمعلمات بما ينعكس إيجابًا على جودة الدمج في المدارس العادية.

تُظهر نتائج جدول (11) تقييم فعالية برامج الدعم المهني للمعلمات في مدارس القدرات الدهنية أهمية كبيرة لهذه البرامج في تحسين مهارات المعلمات في تقييم التوافق المهني للتلاميذ من ذوي الإعاقة بعد الدمج في المدارس العادية بمدينة الخمس. تتبين من خلال هذه النتائج أن الغالبية العظمى من المعلمات يُبدين موافقة قوية (أوافق بشدة وأوافق) على فعالية البرامج التدريبية التي تلقيها، حيث أن 57.89% من المعلمات أبدين موافقة قوية على أن البرامج التدريبية تساعدهن في تطوير أساليب تقييم التوافق المهني، وهو ما يعكس إدراكهن لأهمية هذه البرامج في تعزيز كفاءاتهن التربوية. كما أن 78.95% من المعلمات أبدين رأيًا إيجابيًا حول استفادتهن من المواد التعليمية التي تدعم التلاميذ بعد الدمج، مما يعكس أهمية توفير مواد تعليمية مناسبة وملائمة لاحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة. بالنسبة للبرامج التدريبية، أظهرت المعلمات رضا واضحًا عن تحسين مهاراتهن في التعامل مع التحديات المهنية المختلفة، حيث عبّرت 78.95% من المعلمات عن موافقتهن الشديدة على أن البرامج التدريبية توفر استراتيجيات فعّالة للتعامل مع هذه التحديات. وفيما يتعلق بتوفير الدعم المستمر من الإدارة، أبدت 63.16% من المعلمات موافقة جيدة على الدعم المستمر من قبل الإدارة في التقييم المهني للتلاميذ، مما يدل على أن الإشراف الإداري له دور مهم في نجاح برامج الدمج. ومع ذلك، يظهر أن بعض المعلمات لا يشعرن بالحاجة إلى تدريب إضافي أو تكافؤ في الفرص التدريبية، حيث تظهر النتائج أن نسبة قليلة (5.26%) أبدين عدم رضا عن بعض جوانب التدريب أو المواد التعليمية المتوفرة. تشير هذه النتائج إلى أن برامج الدعم المهني تعد أداة أساسية لتحسين فعالية الدمج، وأن معلمات مدارس القدرات الدهنية في مدينة الخمس يجدن أن هذه البرامج توفر لهن الأدوات اللازمة لتطوير مهاراتهن وتحقيق أفضل النتائج للتلاميذ ذوي الإعاقة في بيئة الدمج.

جدول (11) تقييم فعالية برامج الدعم المهني للمعلمات

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة	%	لا أوافق	%	محايد	%	أوافق	%	أوافق بشدة	%
1	البرامج التدريبية تساعدني على تطوير أساليب تقييم التوافق المهني	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	11	57.89%	5	26.32%
2	أحصل على مواد	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	15	78.95%	1	5.26%

الرقم	العبارة	لا أوافق بشدة	%	لا أوافق	%	محايد	%	أوافق	%	أوافق بشدة	%
	تعليمية تساعدني في دعم التلاميذ بعد الدمج										
3	البرامج التدريبية توفر لي استراتيجيات التعامل مع التحديات المهنية للتلاميذ	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	15	78.95%	1	5.26%
4	البرامج التعليمية تساهم في تحسين مهاراتي في متابعة التوافق المهني	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	15	78.95%	1	5.26%
5	أحصل على الدعم المستمر من الإدارة فيما يخص التقييم المهني للتلاميذ	1	5.26%	1	5.26%	3	15.79%	12	63.16%	2	10.53%
6	البرامج توفر فرص للتبادل والخبرة بين معلمات المدارس المختلفة	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	14	73.68%	2	10.53%
7	البرامج تتيح لي متابعة التطور المهني للتلاميذ بشكل علمي ودقيق	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	14	73.68%	2	10.53%
8	البرامج التدريبية تعزز قدرتي على التوجيه الفردي للتلاميذ بعد الدمج	1	5.26%	1	5.26%	1	5.26%	15	78.95%	1	5.26%

النتائج :

1. أظهرت النتائج أن معلمات مدارس القدرات الذهنية يحققن متابعة جيدة لتطور المهارات المهنية للتلاميذ بعد الدمج، مما يدل على اهتمامهن بالتقييم المستمر.
2. بينت النتائج أن الدمج أسهم في تحسين المهارات المهنية للتلاميذ، حيث لوحظ ارتفاع في قدرات حل المشكلات والتنظيم والانضباط المهني.
3. أشارت النتائج إلى أن المعلمات يواجهن تحديات كبيرة في تحقيق تقييم عادل لجميع التلاميذ بسبب اختلاف مستوياتهم المهنية.

4. أكدت النتائج أن نقص الموارد التعليمية والتجهيزات يؤثر بشكل ملحوظ على قدرة المعلمات في متابعة التوافق المهني.
5. أظهرت النتائج أن الدمج يوفر فرصًا مهمة للتلاميذ في تعلم مهارات جديدة من أقرانهم وتعزيز التواصل والتعاون المهني.
6. بينت النتائج أن برامج الدعم المهني للمعلمات فعالة إلى حد كبير في تطوير أساليب التقييم والتوجيه المهني.
7. أشارت النتائج إلى أن الحاجة للتدريب المستمر والدعم الإداري تعتبر من أهم متطلبات نجاح تقييم التوافق المهني بعد الدمج.

التوصيات :

1. ضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمات في مدارس القدرات الذهنية حول أساليب التقييم المهني المتقدمة.
2. تزويد المدارس بموارد تعليمية وتجهيزات مهنية كافية لدعم الأنشطة المهنية للتلاميذ ذوي الإعاقة بعد الدمج.
3. تطوير آليات متابعة التوافق المهني بشكل دوري وتوثيق التقدم المهني للتلاميذ عبر ملفات تقييم فردية.
4. تعزيز التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور لضمان استمرارية الدعم المهني للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها.
5. توفير دعم إداري مستمر للمعلمات من خلال الإشراف التربوي وتقديم استشارات متخصصة في التقييم المهني.

المقترحات :

1. إجراء دراسة مقارنة بين مدارس القدرات الذهنية والمدارس العادية في تقييم التوافق المهني بعد الدمج.
2. دراسة أثر برامج تدريبية محددة (مثل التدريب على تقييم الأداء العملي) على مهارات المعلمات في التقييم المهني.
3. دراسة العلاقة بين سنوات الخبرة وجودة التقييم المهني للتلاميذ ذوي الإعاقة بعد الدمج.
4. إجراء دراسة نوعية باستخدام المقابلات لمعرفة العوائق النفسية والسلوكية التي تواجه المعلمات في التقييم المهني.

5. تصميم برنامج دعم مهني شامل للمعلمات وقياس تأثيره على التوافق المهني للتلاميذ خلال فترة زمنية طويلة.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المصادر والمراجع :

1. الحداد محمد. (2018 .(التقييم المهني للتلاميذ ذوي الإعاقة .طرابلس: دار الفكر.
2. الشيخ أحمد. (2020 .(أساليب التقييم في التربية الخاصة .طرابلس: دار الكتب.
3. المنظمة العالمية للتربية. (2017) .مبادئ الدمج التربوي (ترجمة) .طرابلس: المنظمة العالمية للتربية.
4. الوزني سليم. (2019)دور المعلم في الدمج المدرسي .طرابلس: مجلة التربية الخاصة، 14(2).